هذه الرسالة المسماة بتنبيه العقلا لسلوك السعدا جمعتها وانا
الفقير الى الله تعالى فضل بن الغوث علوى ابن محمد بن سهل
مولى الدويله العلوى الحسيني

لسان حال هذه الرسالة قايلا يا مؤمنا بالله والآخرة يجني
مني اثمارا فاخره

قال الغزالي رحمه الله قتل زنديق واحد خير من قتل سبعين كافرا
والزنديق هو الذى لا يؤمن بالله ولا برسله ولا باليوم الاخر
والكافر المؤمن بالله وببعض رسله واليوم الاخر والمسلم المؤمن
بالله وبجميع رسله وملائكته وكتبه وباليوم الاخر

يعني بر زنديقي اولديرمك يتمش كافر اولديرمه سندن ثواب
وخيرلودر زنديق اول كمسنه دركه نه الله تعالى ونه رسولني ونه
آخرت كوننى تصديق ايدر وكافر الله تعالى يه وبعض پيغمبرلرينه
ويوم محشره ايناننر ومسلم دخى الله تعالى وتقدس حضرتلرينك
الوهيت ووحدانيتنه وجمله پيغمبرلرينه وملائكه كرامنه
وكتبنه ويوم عرصاته ايناننر

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا ندمت على التفريط في زمن البذر

لصلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني
فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني

ريق في الجنة وفريق في السعير والدنيا معركة الفريقين
يترقوا فيها فالهالك من احتج بعقله والناجي من اطاع لقوله

قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

بسم الله الرحمن الرحيم يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فالقضاء المسطور
سبحان الذي ابرز كواكب الفوائد من مطالع الفهوم وآثار يمحو الله ما يشاء واذا انفذ قد جرى في ام الكتاب فلهذا ينبغي
سموات الاقطار بانوار المعارف والعلوم واشهد ان محمدا الانسان الكامل الملاحظة لهذا السر العظيم وهي
عبده ورسوله كنز المعارف الالهية وعلى اله واصحابه اقطاب ان النفس من حيث هي طبعها المحاكاة كالمراة ولذلك ما استحسنت
الدوائر العلمية اما بعد فان الرب سبحانه وتعالى لا يجب عليه شيئا الا حكمة قولا وفعلا وهذه فطرتها والفطرة خلو
شئ من الوعد والوعيد من الامور التي تتناوله سبحانه وتعالى المحل يعني القلب لما يرد عليه والمحب اخلى المحبوب حتى سكن
يفعل ما يشاء وخلق الله هذا العالم والمخلوقات فاشرفها عنده ولذلك حكاه وفي هذا المعنى شعر
واعلاها قدرا وحسا ومعنا هو الانسان الفاني الذي خلق الله اترك جليس السوء واحذر طبعه
فيه الاستعداد لقبول امره ونهيه الموجب لسعادته وشقاوته والطبع لص سارق من طبعه
في الآخرة وارسل الانبياء بالامر والنهي ولسوقهم لاعمال الـ غالب تاثير الطبايع من المربي ومن المعلم للمتعلم ومن جليس
السعادة لان الجزاء من جنس العمل وختام العمل بالموت المحب لمحبوبه الا ترى ان دوام النظر غالبا للصلاح يورث صلاحا

من اهان سلطان الله اهانه الله | فريق | ومن خان سلطان الله خانه الله

وقال صلى الله عليه وسلم من رأى من أميره شيئا فكرهه فليصبر فإنه
ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت إلا مات ميتة جاهلية

ودوام النظر إلى المحزون يورث حزنا ودوام النظر إلى المسرور
يورث سرورا فلهذا ينبغي إظهار السرور والبشاشة مع
الجمع ولا يكون عبوسا قمطريرا ثم إن أساس الفضائل
وينبوع الآداب هو العقل الذي جعله الله تعالى للدين أصلا
وللدنيا عمادا فأوجب التكليف بكماله وجعل الدنيا مدبرة
بأحكامه لا سيما وقد ظهر شرف العلم من قبل العقل والعقل
منبع العلم وأساسه ومطلعه والعلم يجري منه مجرى الثمر
من الشجر والنور من الشمس والرؤية من العين فكيف لا يشرف
من هو وسيلة لسعادة الدارين ولهذا قال النبي صلى
الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم
قال له أدبر فأدبر ثم قال له اسكن فسكن فقال وعزتي
وجلالي ما خلقت خلقا أحب إلي منك ولا أسكنك إلا في
أحب الخلق إلي فبك آخذ وبك أعطي ثم إن الله تعالى

من هان سلطان الله أهانه الله

جعل

قال صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني
فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني

جعل هذا العقل لعباده نورا يستضيئون به في أمورهم فهم بقدر
تفاوتهم في العقول يتفاوتون في الأعمال على مشيئته وعلمه بهم
ولذا قال صلى الله عليه وسلم لا يعجبنكم إسلام رجل حتى تعلموا
ما عقدة عقله معناه لا يعجبنكم ظاهر ما ترون حتى تعلموا بأي
شيء عقد عقله به فإن كان عقله عقد هواه لا يتورع ولا يتقي
فليس بشيء وذكر عنده صلى الله عليه وسلم عن رجل من أصحابه
شدة عبادة واجتهاد فقال كيف عقله قالوا ليس بشيء قال لن
يبلغ صاحبكم حيث تظنون قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لست بخب ولا يخدعني الخب لأن أهل العقول الراجحة
أمورهم محكمة حزما وتيقظا وفطنة وتحفظا لا يكاد أحدهم
يغلب إلا بعلمه فيما أحب أن يتساهل فيه تكرما وانخداعا لأن
الكريم إذا خادعته انخدع وهو لا يظهر ذلك فالخب هو
الرجل الخبيث الداهي الذي تتأذى منه الشرور والحيل

ومن خان سلطان الله خانه الله

وقال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئاً فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبراً فيموت الا مات ميتة جاهلية

بسرعة ويدق فهمه في الرذايل وهذا يكون من قوة الحس ومرجعها الى النفس ولا تعلق له بالعقل لان الادراك للحس والتمييز للعقل وهذه طائفة يغلب عليهم عمى القلوب وسوء الرأي والخب عدو العقل في النقيصة بمنزلة البليد الابله اذ الخب والبلادة طرفي النقيصة والعاقل متوسط بينهما والخب قد يكون ذا علم وهيئة وترى الناس يسترذلونه ويستخفون به لكونه قد فاته التحلي بلباس الخير وترى العاقل الخير ربما كان قليل العلم والناس يجلونه ويعظمونه وقد قيل الخب شريك العقل الا ان الخب اسوء حالاً في العاقبة فالعاقل يداري هواه مداراة والسخيف يعجز عن ذلك لضعفه فيظهر هواه وسوء حاله بين الناس ثم ان علو الهمة غرس وضعه الله في الانسان وذلك ان الله تعالى لما خلق الانوار اوقفها بين يديه فرأى كلاً منهما مشتغل بنفسه ورأى نور الهمة مشتغل بالله تعالى

من اهان سلطان الله اهانه الله

قال صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني

فقال الحق سبحانه وتعالى وعزتي وجلالي لاجعلنك ارفع الانوار الي ولا يحظى بك من خلقي الا الاشراف من الناس والابرار ومن اراد الوصول الي فلا يدخل الا بدستورك على انت معراج المريدين وبراق العارفين وميدان الواصلين فبك سباق السابقين وبك لحاق اللاحقين وفيك تنزه المحققين وتعالى المقربين ثم تجلى عليه باسم القريب ونظر اليه باسم السريع المجيب فاكسبه ذلك التجلي الاقتراب كلما بعد على القلوب وافاده ذلك النظر بسرعة حصول المطلوب فلهذا كانت الهمة اذا قصدت شيئاً ثم استقامت على ساقها نالته على حسب وفاقها وللاستقامة علامتان الاولى حالية وهو قطع اليقين بحصول الامر على التعيين والعلامة الثانية فعلية وهي كون حركات صاحبها وسكناته جميعها مما تصلح لذلك الامر الذي يقصده بهمته فان لم يكن

ومن خان سلطان الله خانه الله

وقال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر
فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية

كذلك لا يسمى حينئذ انه صاحب همة بل صاحب آمال وقال
العلماء رحمهم الله تعالى علو الهمة باعث على التقدم وداع
الى التخصص انفة من خمول الضيعة واستكثار المهانة والنقص
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب معالي
الامور ويكره سفسافها وقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لا تصغروا هممكم فاني لم ارا اقعد عن المكرمات من صغر
الهمم وقال بعض الحكماء الهمة رائد الجد ومن قول البلغاء علو
الهمة بذر النعم قال بعض الادبا من طلب التماس المعالي بسوء
الرجاء لم ينل جسيما وشرف النفس مع صغر الهمة اولى من
دناءة النفس مع علو الهمة لان من غلبت عليه همته مع
دناءة نفسه كان متعديا الى طلب ما لا يستحقه ومتخطيا
الى التماس ما لا يستوجبه ومن شرف نفسه مع صغر همته
كان تاركا لما يستحقه ومقصرا عن ما يجب له ثم ان المتمدن

من اهان سلطان الله اهانه الله

قال صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد
عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني

فهو الانسان الذي تسلط عليه علم الشرع مع العقل فنتج منه
الخصايل الحميدة والاخلاق المرضية والطباع الكريمة
ونزهات النفس والوفاء بالعهود والنظر في العواقب وحب
معالي الامور والحياء وطلاقة الوجه بالبشاشة وكتمان الاسرار
والمدارات والصبر عما تدع اليه النفس فهذه الصفات
لازمة مع الشرع وصحة العقل فالمجرد من هذه الاوصاف
الشرعية مع اتصافه بعلوم الطب والهندسة والصنايع
وغيرها من العلوم الغير الشرعية فلا يسمى متمدنا بل متطبعا
واجتماع النوران نور الهمة والهداية تثمر اثمارا دانية في
الدنيا والاخرة لان الانسان هو المنتقل من حركات البهائم
بتعليم الله بواسطة الرسل مع العقل واكملهم من ظفر باستعداد
ما خلق فيه جسما وروحا والحاصل اتصاف الانسان بجميع
المحامد العلمية والعملية شرعا ومروءة يسمى تمدنا لان

ومن خان سلطان الله خانه الله

وقال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر
فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية

اصول ذلك العلوم سماوية مكتسبة من الظاهر بواسطة
الانبياء وفروعه سماوية مكتسبة من الباطن بالالهام ثم
ان اجتماع النفوس وتوازرها وتناصرها مسبب من اسباب
ستة اولها الدين الحق ثانيها الدين الباطل ثالثها القرابة
رابعها المصاهرة خامسها المواخات سادسها الجنسية ولكل
منها حمية وعصبية لكن عصبية الدين الحق اقواها واعلاها
حالا ومآلا لان دين الحق مجتمع اسرار المرسلين ليصرف النفوس
عن شهواتها ويعطف القلوب على ارادتها حتى يصير قاهرا
للسرائر وزاجرا للضمائر رقيبا على النفوس في خلواتها نصوحا لها
في ملماتها وهذه الامور لا يتوصل بغير دين الحق اليها ولا
يصلح سائر الناس الا عليها فكان الدين اقوى قاعدة في
صلاح الدنيا واستقامتها واجدر الامور نفعا في انتظامها
وادارتها وهو الفرد الاوحد في صلاح الآخرة ولذلك

من اهان سلطان الله اهانه الله

لم

قال صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى
الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني

لم يخلو الله خلقه منذ فطرهم من تكليف شرعي واعتقاد ديني
بارسال الانبياء بالمعجزات الباهرات التي عجز الخلق عن الاتيان بمثلها
ومعارضتها فانقادوا بحكمه تعالى بواسطة الرسل فلا تختلف بهم
الآراء فاستسلموا لامره فلا تفترق بهم الاهوى والعبرة باجتماع
القلوب وان قلت ولا عبرة باجتماع الاشخاص مع تنافر القلوب
وان كثرت ولذا وجب على ائمة دين الحق وان كانوا غير مستقيمين
في انفسهم الذب عن الدين وحفظه من التغيير والتبديل والحث
على العمل به بحسب ما اتفق عليه اهل ملتهم لتحصل العصبية
باجتماعهم وبذلك ترتفع الاهواء وتجتمع القلوب وهذه هي
العصبية الحقيقية التي يصير بها المفرد جمعا وتتخذها الاجناس
طبعا ويكتسب بها الضعيف قوة ومنعا وشتات العصبية سلوك
ائمة دين الحق خلاف ما عليه اهل ملتهم لان الملك بالدين يبقى
والدين بالملك يقوى لانه لا يوجد ملك في ملة الا واصل ابتدائه

ومن خان سلطان الله خانه الله

وقال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر فانه
ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية

وقوام بعصبية دين الحق وقال سيدنا عثمان بن عفان رضى
الله عنه ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن اى ان الذين
يمنعهم القرآن من محارم الله والتعدى لحدوده انما هم القليلون
من اهل الكمال وهم الذين بحيث لو لم يكن السلطان لكانت تقويهم
وخوفهم منه يمنعهم من ترك ما عليهم من حقوق ربهم ويردعهم
من الوقوع فى ما حرمه عليهم واما الكثيرون من الناس فهم الذين
يردعهم خوف السلطان عن التعدى واخذ ما ليس لهم بغير حق
لولا خوفهم من السيف والسوط لم يرتدعوا القصور نظرهم
على امور الدنيا واحوال المعاش لان الرعية اذا اهملوا ولم يردعهم
السلطان عن مخالفة الله سلكوا طريق البطالة وظهر فيهم الفسق
وقلة الامانة ويمضى الزمان فى البطالة والخراب وسلك من كان
بعدهم سلوك من مضى وآل الامر الى تلاف الملك وفقده بفقده
اهل الصلاح والامانة واذا اعتنا بهم السلطان وردعهم عن

من اهان سلطان الله اهانه الله

مخالفة

قال صلى الله عليه وسلم من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد
عصى الله ومن اطاع اميرى فقد اطاعنى ومن عصى اميرى فقد عصانى

مخالفة الله تعالى سلكوا طريق الخير وظهر فيهم الصلاح والامانة
ويمضى الزمان فى الصلاح والامان وسلك من بعدهم سلوك من
مضى وآل الامر الى قوة الملك والبقا والزيادة بوجود اهل الصلاح
والامانة ولذا اوجب الله طاعة ولاة الامر فان بطاعتهم يؤلف
شمل الدين وتنتظم امور المسلمين وبطاعتهم تقام الحدود وتؤدى
الفروض وليس فوق السلطان العادل منزلة الا منزلة نبى
مرسل او ملك مقرب فهو القطب الذى اجتمع فيه النوران
والسيفان ثم ان العقل كسراج فى وسط دار وحوله مخازن
معلقة البعض فيه آلة عمارة الدنيا والبعض فيه آلة عمارة الآخرة
فمن فتح له باب مخزن فيه آلة عمارة الدنيا واستضا نور العقل فيه
ورأى ما فيه صلح بمشاورته وتوليته صلاح الدنيا وخراب الآخرة
ومن فتح له باب مخزن فيه آلة عمارة الآخرة واستضا نور العقل فيه
ورأى ما فيه صلح بمشاورته وتوليته صلاح الآخرة وخراب الدنيا

ومن خان سلطان الله خانه الله

٣/ قوله اوجب [illegible]
طاعته لان السلطان
الذى هو خليفة الله
فارضه المفترض
طاعته وانقياده
السلطان المؤيد
السلطان عبد
الحميد خان ايد
الله الدولة
والملة

وقال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر فانه
ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية

ومن فتح له ابواب مخازن فيها آلة عمارة الدنيا وآلة عمارة الآخرة
واستضاء نور العقل فيها ورأى ما فيها صلح بمشاورته وتوليته صلاح
الدنيا والآخرة وذلك رجل كمل فيه خمس خصال العقل والعلم
وحسن الخلق والجسارة والديانة فان نقص احد الاربعة الاول
امكن جبره واكتسابه بمجالسة اهله واما قلة الديانة فهي
الداهية العظمى تتولد منها اربعة خبائث الكذب والخيانة
والانهماك في الشهوات المحرمات والطمع في الاموال فعند ذلك
يحدث فيهم خصلتان عدم الخوف من العقاب وعدم طلب
الثواب ومتى تمكنت فيهم هاتان الخصلتان نشأ عنهم خصلتان
اخريان هما حب الدنيا وطول الامل فتضرب عليهم حينئذ
الذلة والمسكنة ويتساوون هم واهل الضلال ويرتفع
عنهم سر الاسلام اي كماله وسر قوله تعالى وكان حقا علينا
نصر المؤمنين فتكون المغالبة بينهم بكثرة الاستعداد

من اهان سلطان الله اهانه الله

وتكاثر

قال صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني
فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني

وتكاثر الاموال ويتولى عليهم الشيطان وتنقطع عنهم امدادات
الرحمن كما قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين ويصير اهل دين الحق كالطيب الذي لا ريح له والسيف
الذي لا حد له وعند استقامة اهل دين الحق نشأ من ذلك خصلتان
الخوف من العقاب وطلب الثواب وينشأ من تمكن هاتين
الخصلتين خصلتان اخريان هما الزهد في الدنيا وقصر الامل
ونشأ فيهم حينئذ الشجاعة وقوة الايمان وبذل النفوس والاموال
وتمدهم ملائكة الرحمن كما قال الله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة
اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان وحينئذ يظهر
فيهم سر الاسلام وهو قوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا ولو كانوا اعداد النجوم ويكون الغالب على
المؤمنين حينئذ سلطان الروح الذي هو من امر الله تعالى

ومن خان سلطان الله خانه الله

وقال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر
فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية

لان الانسان مركب من عالمين علوي وسفلي فالعالم العلوي
هو سر الله تعالى الذي يسمى روحا والعالم السفلي هو القفص
الذي هو الجسم والغالب في صلاح القفص وخرابه مركب على
العقاقير كالاقوات والمشروبات والادهان واما صلاح
الروح وخرابها فهو مركب على طب الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم وذلك الطب هو الاعمال الشرعية والاعتقادات
الصحيحة الباطنية ولا تكون السعادة الابدية لهذا الروح
الا باستعمال هذا الطب ولا تكون الشقاوة لهذا الروح الا
بترك هذا الطب فلا ينكشف نعيم الآخرة في الدنيا الا اذا غلب
سلطان الروح على الجسد بكثرة العبادة كتسلط النار على
الفحم فعند ذلك يسمى الفحم نارا وعند تجرد النار عنه يسمى
فحما لا نارا فافهم   واتبع سنن الانبياء   واترك اقاويل الحمقاء
المحجوبين عن الاطلاع على العالم العلوي وكثير من العالم السفلي

من اهان سلطان الله اهانه الله

فالدنيا

قال صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني
فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني

فالدنيا متاع للمؤمنين والكافرين وهي دار الفنا والآخرة
متاع للمؤمنين وهي دار البقا فلا يكون العاقل قط الا مؤمنا
والعاقل هو الذي يعرف خير الخيرين وشر الشرين كما قال
بعض الفضلا   زعم المنجم والطبيب كلاهما
لا تحشر الاجساد قلت اليكما
ان صح قولكما فلست بخاسر
او صح قولي فالخسار عليكما
هذا واختم قولي بقوله صلى الله عليه وسلم لا تؤتوا الحكمة
غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
كيف لا تشاهد الاقمار في الظلم
وكيف لا تتراءى النار على رأس العلم
شعر
فان كنت مزكوما فليس بلائق
مقالك ان المسك ليس بفائح

ومن خان سلطان الله خانه الله

وقال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئاً فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبراً فيموت الا مات ميتة جاهلية

فالشجاعة الظاهرة عند ملاقات العدو ملزومة من اليأس من الحياة اذ لو لم يكن كذلك لما لاقى عدوه الشجاع فمن ظن حياته عند ملاقات اعدائه فهو جبان مطرود اللهم اصلح الراعي والرعية واجعل ايام حامي بيضة الاسلام حمداً وشكراً وظفراً امين

امين امين

م

وقد تم هذه الرسالة في نصف شعبان سنة الف ومائتين ثمان وتسعين في دار الخلافة في زمن باز الملوك خليفة رسول ملك الملوك سلطاننا المعظم خاقان المفخم صاحب النصر والظفر سلطان ابن السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان حفظه الله ومتع المسلمين بحياته وجعل تخت ملكه محفوظاً ما تعاقب الدوران

امين امين

من اهان سلطان الله اهانه الله

معارف رخصتيله محمود بك مطبعه سنده

طبع اولنمشدر